



على النحو المطلوب على صعيد عالمنا الاسلامي. الاهتمام الاسلامي بهذا المقطع التاريخي الهام، وإحياءه أحياء يدخل في الوجدان الشعبي، يستطيع أن يحيي روح «العزّة» في نفوس المسلمين، ويستطيع أن يشدّ عواطف الامة المسلمة في اتجاه رفض الخضوع للظلم والاستسلام للطغاة والمتجبرين.

لايجوز أن تبقى ذكرى الحسين حيّة لدن طائفة من المسلمين ويُحرم من عطائها غيرهم.. لابد من إحيائها على الصعيد الاسلامي.. عندئذ ستكون وسيلة «تقريب» بل توحيد لعواطف الامة وأفكارها واهتماماتها وتطلّعاتها. الاسلاميون الذين ارتفعوا عن الحالة الطائفية توجّهوا نحو هذه الصفحات المضيئة من تاريخنا، واستلهموا منها العبر والدروس، ومنهم «سيد قطب» رضوان الله تعالى عليه. فهو حين يقف عند معنى النصر في قوله سبحانه: ﴿إِن زُيِّنَا لِنُصْرِكُمْ رَسُولًا لَّا نَكْفُرُ بِهِ لِمُنَافِقِيكُم مَّا كَانُوا فِي السُّبُلِ﴾ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ . يضرب مثلا من تاريخ الانبياء براهيم (عليه السلام) وهو يلقى في النار فلا يرجع عن عقيدته ولا الدعوة اليها، فهو في موقف نصر لا هزيمة.. ويضرب مثلا من تاريخنا الاسلامي بالحسين «وهو يستشهد في تلك الصور العظيمة من جانب، المفجعة من جانب.. أكانت هذه نصرا أم هزيمة؟ في الصورة الظاهرة وبالمقياس الصغير كانت هزيمة.. فاما في الحقيقة الخالصة وبالمقياس الكبير فقد كانت نصرا. فما من شهيد في الارض تهتز له الجوانح بالحبّ والعطف، وتهفو له القلوب، وتجيش بالغيرة والفاءء كالحسين رضوان الله عليه. يستوي في هذا المتشيعون وغير المتشيعين، من المسلمين. وكثير من غير المسلمين!». من منطلق "التقريب" والحرص على وحدة المسلمين.. ومن الاحساس العميق بالحاجة الملحّة الى إحياء روح العزّة والكرامة في نفوس المسلمين ندعو الى إحياء ذكرى الحسين في الوجدان الشعبي الاسلامي.. لانه الشهيد الذي تهفو اليه القلوب وتنشد اليه العواطف وتجيش لذكراه روح الغيرة والفاءء «يستوى في هذا المتشيعون وغير المتشيعين من المسلمين، وكثير من غير المسلمين».

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

الشؤون الدولية